برنامج قائم على مدخل فالدورف لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة في ضوء منهج تعليم (٢٠٠)

إعداد

م.م. منى يسري محمد أحمد* أ.د. آمال محمد محمود رشوان

أ.م.د. راندا عبد العليم أحمد أ.م.د. نيڤين أحمد خليل علي

د. إيمان محمد نبيل محمود

المستخلص: هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة في ضوء منهج تعليم (٢٠٠) باستخدام برنامج قائم على مدخل فالدورف. واشتملت الدراسة على (٥٥) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال من (٥ – ٦) سنوات بمحافظة الإسماعيلية؛ مقسمين إلى (٢٢) طفل وطفلة بالمجموعة التجريبية، و(٣٣) طفل وطفلة بالمجموعة الضابطة. واستخدم البحث الأدوات الآتية:

– مادة المعالجة التجريبية: البرنامج القائم على مدخل فالدورف. (إعداد / الباحثة)، دليل المعلمة لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

– فاعلية البرنامج: اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة)

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة، على كل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وعلى الاختبار ككل؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية. حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$). التطبيقات العملية: يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج رياض الأطفال في ضوء مدخل فالدورف بهدف تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: مدخل فالدورف، مهارات التفكير التأملي، أطفال الروضة.

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه.

مقدمة:

يشهد هذا العصر انفجارًا معرفيًا وتكنولوجيًا هائلًا، ففي كل يوم هناك كمًا هائلًا من الإضافات العلمية والمستحدثات التكنولوجية تغزو بيئتنا؛ وهذا التطور المعرفي والتكنولوجي له جانبان أحدهما إيجابي؛ حيث يستطيع أي شخص وهو جالس في منزله من خلال أجهزة تكنولوجية بسيطة وغيرها من وسائل الحصول على المعلومات؛ وتتبع الجديد في أي مجال من المجالات بسهولة ودون عناء، أما الجانب الأخر فهو جانب سلبي حيث أصبح هناك ضرورة ملحة للبحث عن الأمان من مخاطر هذا التطور.

والأطفال هم أشد الفئات تأثرًا بهذا التطور لأن الأطفال عامَّة وأطفال الروضة خاصةً يتأثرون تأثرًا شديدًا بكل العوامل الموجودة في محيط بيئتهم، وبما أن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التأسيسية والتكوينية التي يبدأ الطفل فيها تدريجيًا بالانتقال من جو الأسرة الآمن الدافئ إلى البيئة الخارجية والمجتمع المدرسي كان لابد من البحث عن كيفية تعليم الأطفال التفكير والتمعن في كل ما يرونه في بيئتهم ووصفه وتحليله والبحث في أسبابه ليتمكن الطفل من التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة.

فتُعد نعمة التفكير من أرقى العمليات العقلية التي يتميز الإنسان بها عن سائر المخلوقات؛ لذا يسعى أي نظام تعليمي لتنمية أنماط ومستويات التفكير لجميع المتعلمين بمختلف مستوياتهم انطلاقًا من مرحلة رياض الأطفال عن طريق الممارسة والعمل إلى المراحل الأعلى بشكل أكثر تجريدًا ومنطقية.

فيتصدر هدف تنمية التفكير لدى المتعلمين أولويات أهداف تنشئة الأطفال على مستوى العالم، وتسعي المؤسسات التربوية والاجتماعية إلى تفعيل طاقاتها لتنمية التفكير لدى المتعلمين ليستطيعوا التعامل بفاعلية مع حاضرهم ومستقبلهم (عبد القادر، ٢٠١٤، ص ص ١٠٩–١١٠).

لذا من الضروري تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلمين عامة بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، ومن هذه الأنواع التفكير التأملي الذي يساعد الطفل على تنظيم أفكاره للتوصل إلى الحلول السليمة للمواقف التي يواجهها بشكل يومي.

فالتفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات؛ حيث أن التفكير التأملي يتطلب تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص ١٧٧).

- **مشكلة البحث:**

تلخصت مشكلة البحث في العبارة التقريرية الآتية:

"وجود قصور لدى أطفال الروضة في مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة، مما تطلب استخدام مدخل من الممكن أن يُساعد في تنميته لدى هؤلاء الأطفال، ويمكن أن يكون مدخل فالدورف ذا فاعلية في هذا الصدد."

- **أسئلة البحث:**

في ضوء ما سبق سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١. **ما مهارات التفكير التأملي التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة؟**
٢. **ما البرنامج القائم على مدخل فالدورف لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني ومهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة؟**
٣. **ما فاعلية البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة؟**

- **فرضا البحث**

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة، على الاختبار ككل، وعلى كل مهارة من مهارات التفكير التأملي؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.**
- **حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$).**

- **هدف البحث**

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التأملي باستخدام برنامج قائم على مدخل فالدورف.

- **أهمية البحث**

قد يفيد البحث الحالي في:

١. **إلقاء المزيد من الضوء على أهمية مدخل فالدورف وفاعليته في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني في مرحلة رياض الأطفال مما قد يفيد الباحثين.**
٢. **إمداد المهتمين برياض الأطفال ومخططي ومؤلفي مناهج رياض الأطفال ببعض الأنشطة القائمة على مدخل فالدورف لتنمية مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة.**
٣. **مساعدة معلمات الروضة على استخدام مدخل فالدورف لتنمية مهارات التفكير التأملي وإعداد وتصميم الأنشطة في ضوء هذا المدخل.**
٤. **مساعدة المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال الروضة من خلال تقديم أدوات البحث، والتي تساعد على متابعة نمو مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة.**
٥. **تنمية نوع هام من مهارات التفكير العليا لدى أطفال الروضة باعتباره أحد المهارات الحياتية التي يمكن تدريب الطفل عليها.**

- **متغيرات البحث**

المتغير المستقل Independent variable: البرنامج القائم على مدخل فالدورف.

المتغير التابع Dependent variable: مهارات التفكير التأملي لأطفال الروضة.

- **التصميم التجريبي للبحث**

تم استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو القياس القبلي والبعدي The pretest & The Posttest Control Design(خطاب، ٢٠٠٠، ص٩٨)، على النحو الآتي:

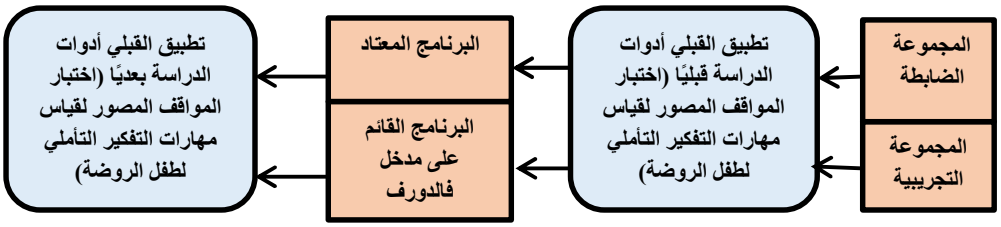

شكل (١) مخطط التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

- **حدود البحث**

شملت حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: تم اختيار روضتين ملحقتين بمدرستين من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية؛ نظرًا لمحل إقامة وعمل الباحثة، ولسهولة التطبيق.

٢. الحدود البشرية: تمثلت في مجموعة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال من (٥ – ٦) سنوات، تمثلت في المجموعة التجريبية وعددها ٢٢ طفل وطفلة بمدرسة الشهيد عمرو هلال الإبتدائية، والمجموعة الضابطة وعددهم ٣٣ طفل وطفلة بروضة مدرسة الفاروق عمر بن الخطاب الإبتدائية بإدراة شمال الإسماعيلية التعليمية.

٣. الحدود الموضوعية: تمثلت في؛ مهارات التفكير التأملي الرئيسة الأتية (مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول لاستنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة وضع حلول مقترحة) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.

٤. الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة عامين ونصف، وتم التطبيق خلال فصل دراسي واحد – في الفصل الدراسي الأول – من العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

- **أدوات الدراسة**

– مادة المعالجة التجريبية

البرنامج القائم على مدخل فالدورف. (إعداد / الباحثة)

دليل معلمة الروضة لتنمية مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة)

– أداة قياس فاعلية البرنامج

اختبار المواقف المصور لقياس مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة)

- **منهج البحث**

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة.

- **مصطلحات البحث**

١. مدخل فالدورف

يعرف البحث الحالي مدخل فالدورف إجرائيًا بأنه:

"منهج وأسلوب وطريقة لتعليم وتعلم طفل الروضة مبني على عدد من الأسس والمبادئ وضعها رودلف شتاينر وفقًا لفلسفته التعليمية الخاصة وطورته مدارسه على مدى الزمن، يعتمد على الممارسة العملية واللعب والمحاكاة، ويتعلم الطفل من خلاله وفقًا لخطة زمنية محددة بوضوح باستراتيجيات تعليمية مناسبة، وتُصمم مواقف التعلم تبعًا لثلاث مراحل هي (مرحلة الإدراك أو حلقة البدء، مرحلة التجربة أو المهمة الرئيسة – وتنقسم لخطوتين الأولى هي عرض المفهوم أو المهارة وممارسة مهارات التفكير التأملي، والثانية هي التعبير عن المفهوم أو المهارة – ومرحلة تأكيد التعلم أو التعلم الإتقاني)، ويكون للطفل والمعلمة دور واضح في كل مرحلة؛ وذلك لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني، ومهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة".

٢. التفكير التأملي لطفل الروضة

يُعرف البحث الحالي مهارات التفكير التأملي إجرائيًا بأنها:

"نشاط عقلي يقوم به طفل الروضة، يبدأ عندما يُعرض على الطفل موقف ما يحتاج لتأمل، فيبدأ الطفل بممارسة عدد من المهارات تتضمن الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول لاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للموقف الذي يتطلب من الطفل التأمل، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة".

- **الإطار النظري للبحث**

أهمية التفكير التأملي لطفل الروضة

تظهر أهمية التفكير التأملي عندما ننظر للمجتمع الذي نعيش فيه بخطواته المتسارعة بما فيه من تيسير للمعلومات وتغيرها بسرعة أكبر، مما يتطلب منا إعادة التفكير بشكل مستمر في كل شيء، لذا تأتي أهمية تنمية التفكير التأملي أثناء التعلم لمساعدة الأطفال في تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف الصعبة التي يمرون بها في نشاطاتهم اليومية، وتتحدد أهمية التفكير التأملي في مساعدة الأطفال على ما يأتي (Abdullah, 2015, pp. 15- 16, Keogh, 2005, p. 10-12):

١. ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية المعرفية للطفل.
٢. التفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة.
٣. تحليل الموضوعات والمشكلات المختلفة وتقويمها.
٤. فهم استراتيجيات تفكيرهم وتعلمهم.
٥. تطبيق استراتيجيات جديدة في مواقف غير مألوفة.
٦. تنمية الشعور الذاتي والوعي بالذات.

ونظرًا لأهمية تنمية التفكير التأملي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أوصت دراسة تشوي و أوو (Choy & Oo, 2012)؛ بضرورة دمج التفكير التأملي في الأنشطة اليومية، وضمن الممارسات التربوية للمعلم في المراحل التعليمية المختلفة، واتفقت معها دراسة عراقي (٢٠١٧)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠).

مهارات التفكير التأملي

نظرًا لاختلاف الآراء حول تعريف التفكير التأملي، فقد انعكس هذا بدوره على تحديد مهاراته، فتعددت هي الأخرى فيمكن تناولها كالآتي:

١. يُصنفها يوست وآخرون (Yost et al., 2000, pp. 45- 47) بأنه مجموعتين من المهارات هما:
- مهارات الاستقصاء: وتتضمن مهارات: (تجميع البيانات وتحليلها – الفحص الدقيق للمعلومات – تكوين الفروض المناسبة – التوصل لاستنتاجات مناسبة – تقديم تفسيرات منطقية).
- مهارات التفكير الناقد: وتتضمن مهارات: (الاستنباط – الاستدلال – الاستنتاج – تقويم الحجج والمناقشات).
٢. يُصنفها إبراهيم (٢٠٠٥، ص٩٧) إلى:
- القدرة على تحديد المشكلة.
- القدرة على تحليل عناصر الموقف في المشكلة.

- القدرة على استدعاء القواعد العامة التي يمكن تطبيقها واستدعاء الأفكار والمعلومات المرتبطة بالمشكلة.
- القدرة على تكوين فروض محددة لحل الموقف المشكل واختيار كل فرض في ضوء المعايير المقبولة.
- القدرة على تنظيم النتائج التي يمكن الوصول إليها بطريقة يمكن الاستفادة منها للتوصل لحلول مناسبة للمشكلة.

٣. يرى ويست (2011) أن الفرد المفكر يمارس عدد من مهارات التفكير التأملي حين يقرأ موضوع معين أو يتناول بيانات معينة وتلك المهارات تتمثل في (Toplak et al., 2011, p. 1276):

- تحديد الأسباب والأدلة المنطقية.
- تحديد الادعاءات والمتناقضات.
- تحديد الادعاءات الوصفية.
- تقييم الاستدلالات المنطقية والإحصائية.
- تحديد المعلومات المحذوفة والناقصة.
- تحديد أهداف المؤلف بطريقة عميقة وغير متحيزة.

من خلال ما سبق؛ يمكن استنتاج عدد من مهارات التفكير التأملي التي يمكن أن تتناسب مع طفل الروضة عندما يُوضع الطفل في موقف يحتاج فيه لتصرف صحيح، عن طريق ممارسة مهارات التفكير التأملي لمشكلة أو موقف ما يحتاج إلى تفكير تأملي، وكذلك تعريفها إجرائيًا كالأتي:

- مهارة الرؤية البصرية:

" هي قدرة طفل الروضة على التعرف على جوانب الموقف الذي يحتاج للتأمل بصريًا من خلال الصور والرسومات، وتنقسم لمهارات فرعية هي (مهارة قراءة الصور بصريًا، مهارة الوصف، مهارة إدراك مدلولات الأشياء".

- مهارة الكشف عن المغالطات:

" هي قدرة طفل الروضة على تحديد الفجوات في الموقف، وتحديد العلاقات غير الصحيحة في الموقف، وتنقسم لمهارات فرعية هي (مهارة تحليل المعلومات، مهارة إدراك العلاقات بين الأفكار والمعلومات، مهارة إدراك جوانب الغموض في عناصر الموقف، مهارة تحديد الخطأ والصواب في الموقف)".

- مهارة الوصول لاستنتاجات:

" هي قدرة طفل الروضة على اكتشاف وتحديد العلاقات المنطقية بين الأجزاء المكونة للموقف، والتوصل للتصرف الصحيح الذي ينبغي على الطفل اتباعه، وتنقسم لمهارات فرعية هي (مهارة تنظيم المعلومات والأفكار في الموقف، مهارة تحديد الملاحظات التي تدعم الاستنتاجات، مهارة استخلاص نتائج من المعلومات والملاحظات)".

- مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة:

" هي قدرة الطفل على إعطاء تفسير منطقي لأسباب حدوث الخطأ في الموقف أو الأسباب التي أدت لحدوث الموقف بالاستعانة بخبراته السابقة والمعلومات الجديدة لديه، وتنقسم لمهارات فرعية هي (مهارة تحليل العلاقات بين أجزاء الموقف، مهارة تحديد التصرف الصحيح في الموقف، مهارة تحديد أسباب التصرف في الموقف)".

- مهارة وضع حلول مقترحة:

"هي قدرة الطفل على ذِكر أكثر من حل لتجنب الخطر، أو ذِكر التصرف الصحيح في الموقف الذي يتأمله، وتنقسم إلى مهارات فرعية هي (مهارة وضع حلول منطقية للموقف، مهارة تقويم صحة الحل، مهارة توقع النتائج)".

وبناءً على ما سبق؛ كان هناك ضرورة ملحة لإعداد الطفل بحيث يستطيع مواجهة المخاطر الموجودة في بيئته المحيطة؛ وأن يتعرض طفل الروضة للعديد من الأنشطة والخبرات المعدة لتنمية الوعي الأماني لديهم؛ وذلك من خلال دمجها في محاور منهج تعليم (٢.٠).

بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة في ضوء منهج تعليم (٢.٠)؛ لذا فنحن بحاجة إلى استخدام مداخل تعليمية تساعد على ذلك.

وبمراجعة الأدبيات ذات الصلة بمداخل تعليم وتعلم طفل الروضة، وُجِدَ أن مدخل فالدورف Waldorf Approach أحد مداخل تعليم وتعلم طفل الروضة الرائدة في الدول المتقدمة كدول الاتحاد الأوروبي وأمريكا واليابان وروسيا وجنوب افريقيا؛ ويمكن أن يكون ذا

فاعلية في تنمية الوعي الأماني لدى أطفال الروضة؛ حيث أنه مدخل يعتمد على تغيير وعي الطفل بجعله أكثر إدراكًا للبيئة التي يعيش فيها، وأكثر قدرة على التعامل مع كل ما يطرأ عليه في محيطه الخارجي.

فأسس هذا المدخل الفيلسوف النمساوي رودولف شتاينر Rudolf Steiner، وُصمم مدخل فالدورف بحيث يعكس النمو الداخلي للطفل ويراعي مراحل تطور نموه، ويسعي لإعطاء الأطفال الخبرات التي يشتاقون إليها بطريقة غير مباشرة، مستخدمًا لتحقيق ذلك المواد والأدوات التي توفرها الطبيعة ويعتبر عملية التعلم كل متكامل أي أن كل جزء يثري الجزء الآخر ويعززه (Biko, 2012, p2; Sobo, 2014, pp. 9 – 23).

ومن الجدير بالذكر أن مدخل فالدورف من المداخل التي رسخت لأفكار التنمية المستدامة منذ بداية التسعينات من خلال الأنشطة التي يتعلم فيها الطفل من البيئة وحول البيئة، وتناولته العديد من الدراسات مثل دراسة راندول وبيترز(Randoll & Peters, 2015)؛ والتي بحثت في البحوث التجريبية لتعليم فالدورف؛ فبينت تلك الدراسة نتائج الدراسات الاستقصائية خلال العشرين عامًا الماضية وركزت بشكل أساسي على تجارب مدارس فالدورف الألمانية، ودراسة داريا (Daria, 2014)؛ التي قارنت بين مدخلي فالدورف وريجيو إيميليا عن طريق توثيق قيمة وفعالية نهجين يستندان على الفنون، ودراسة أوبرمان (Oberman, 2007)؛ والتي بحثت في أهمية تعليم فالدورف لإصلاح المدارس العامة في الحضر؛ وكانت نتائج البحث تؤكد فاعلية مدخل فالدورف في التعليم؛ وتوصل البحث لهذه النتائج بناءً على تحليل بيانات المسح لأكثر من ٥٠٠ خريج من خريجي مدارس فالدورف في الولايات المتحدة، ومراجعة الوثائق من مؤسسة غيتس، وبيانات مقابلة الموظفين وإنجاز الطلاب من أربع مدارس عامة تابعة لمدخل فالدورف.

فالهدف الأساسي من مدخل فالدورف هو إمداد البيئة بجيل يتسم بالعقلية الناقدة ويستطيع تنمية التفكير الحر، ويكون أساس لتنمية شخصياتهم كأفراد مسئولين عن أنفسهم وتحقيق مصيرهم، معتمدًا اعتمادًا كليًا على البحث العملي لتنمية قدرات الأطفال على التعلم، وتشجع روضات فالدورف على التكامل بين الحواس المختلفة، وتعلم العزف والتفكير، والتعلم من خلال المحاكاة والعمل واللعب، وبالتالى تتطور لدى الأطفال قوة التركيز والتفكير، فمدخل فالدورف يدعم تعليم الأطفال كيفية التفكير، وليس ما يفكرون فيه، ويساعد الأطفال على أن يطوروا أنفسهم كأفراد ذوي ذوق فضولي وحب للتعلم، ويتم تخطيط البرنامج تبعًا لخطة يومية وأسبوعية وسنوية وفق تطور نمو الأطفال (Biko, 2012, p.8; Emerson Waldorf School, 2016, pp.11– 19)

أسس ومبادئ التعلم وفقًا لمدخل فالدورف كمدخل لتعليم وتعلم طفل الروضة

استند شتاينر إلى أسس منطقية في التعلم من خلالها نستطيع أن نشكل نمو صحي للأطفال وتشمل هذه الأسس والمبادئ ما يأتي:

١. الحب والدفء Love and Warmth

فالطفل لابد أن يعيش في جو من الحب والدفء وحوله نماذج جيدة يقتدي بها، فمن وجهة نظر شتاينر أن الحب والمناخ العاطفي هو الأساس للتنمية الصحية للطفل، واشترط أن يتمتع كل من حول الطفل بهذه الصفات (Howard, 2006, p. 8).

٢. البيئة التي تغذي الإحساس An Environment that nourishes the sense

تكون المهمة الأساسية للمعلمة خلق بيئة فيزيائية خاصة حول الأطفال، وتلك البيئة أوسع مما نتخيل لأنها لا تحتوي فقط على ما يحدث من أشياء مادية حول الأطفال فقط؛ بل تشمل كل ما يحس به أو أي شيء قد يعمل على قوى الأطفال الداخلية في الفضاء المادي من حولهم (Steiner, 1995, p. 4).

فالتعليم المبكر هو اتصال عميق مع جسد الطفل المادي الخاص، وخبراته الحسية وكل شيء يراه أو يسمعه او يحسه، فيكون تجهيز البيئة الداخلية والخارجية التي تتسم بالوضوح والهدوء والنظام والجمال شيء ضروري، ولابد أن تثري هذه البيئة الطفل بفرص التعلم الذاتي، وبالخبرات الحسية والتوازن والحركة الحية المبهجة (Dahlin, 2021, p. 7).

٣. الخبرات الخلاقة المبدعة Creative Experience

فلكي تصبح المعلمة مربية جيدة لابد أن ترى العناصر الجمالية الصحيحة في العمل، وأن تضيف الجودة الفنية للمهام فيرى شتاينر أنه في قاعات الطفولة المبكرة؛ يكون فن التعلم هو فن الحياة، فالمعلمة فنانة في الإحساس والترابط مع الأطفال ومع الأنشطة والحياة اليومية، فالمعلمة تنسق وتصمم الرقصات لكل يوم وكل أسبوع وكل نشاط بالطريقة التي تجعل الأطفال يتنفسون بحرية (Steiner, 2001,p. 60).

٤. أنشطة الكبار ذات المعني التي يمكن للطفل تقليدها

Meaning Adult Activity as Exampeles for the Child's Imitation

ففي فلسفة فالدورف تكون للمعلمة مهمة تكييف الأنشطة العملية للحياة اليومية ليقلدها الطفل خلال اللعب؛ ويجب أن تكون هذه الأنشطة مستمدة من حياته بدلًا من أن تكون من الخارج أي من ثقافة الكبار، أي أنه وفقًا لفالدورف فأكثر شيء مهم هو إعطاء الطفل الفرصة للتقليد المباشر للحياة، فالفصل الدراسي هو بيت الطفل الثاني الذي يركز على الأنشطة ذات المعنى التي تمثل الحياة مثل أنشطة الطبخ والخبز والبستنة والقيام بالغسيل والتنظيف والحفاظ على المواد في البيئة الأساسية (Steiner,1996a, p. 131).

٥. اللعب الخيالي Imaginative Thinking

فمن المهام الأساسية للتعلم عند فالدورف إعطاء اهتمام كبير باللعب والذي يُقال له "فن التعلم"، لذا يجب على المعلمة أن تتدرب جيدًا لكي تلاحظ تطور الطفل خلال اللعب وممارسة الفنون وتتعلم الكشف عن الجودة الفردية للعب لكل طفل وتنميه (Steiner,1921, p. 42).

فيتعلم الطفل من خلال اللعب، ويكون مدخل الطفل للتعلم فرديًا تمامًا يعبر عن تكوينهم الفريد، ويخرج من خبراتهم الفريدة عن العالم وما يعيشونه، ومهمة المعلمة هي خلق بيئة تدعم اللعب الصحي، وهذه البيئة تشمل المحيط المادي والمفروشات ومواد الألعاب، وتشمل البيئة الاجتماعية للأنشطة والتفاعل الاجتماعي والأهداف والخيالات والتي تُدار من قبل المعلمة (Frödén & von Wright, 2018, p. 101).

٦. حماية قوى الطفولة Protection for the Forces of Childhood

فلابد أن يدعم التعلم في فترة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال تنمية قدرات الطفل دون ضغط؛ فتتجنب المعلمة التعليمات اللفظية الكثيرة، في حين أن إيماءاتها وأفعالها واستخدامها للأغنية يُقدم نموذج توجيه ومحاكاة، والإيقاعات اليومية المألوفة والأنشطة تمد الطفل بالسياق حيث يتم تقليل الحاجة للتعليمات اللفظية، أي أنه يتم تنمية قدرات الطفل لأقصى طاقاتها دون أن يشعر بذلك ودون ضغط من قبل المعلمة وفي بيئة مهيئه تشبه حياته الطبيعية (Aljabreen, 2020, p. 23).

٧. جو من الامتنان والتقديس والإعجاب

An Atmosphere of Gratitude, Reverence, and Wonder

كأن يقول الطفل كلمة شكرًا بشكل طبيعي كرد فعل لامتنانه لشيء ما، أو كنتيجة لتقليده للكبار؛ لا كرد فعل لإلحاح الآخرين على أن يقولها (Steiner, 1996a, p. 135)، فترى فلسفة فالدورف أن زراعة قيمة الامتنان عند الأطفال في هذا السن المبكر يخلق جو من الامتنان بين الأطفال، ثم بعد ذلك تجاه العالم، ثم تجاه الكون كله، مما يجعل الطفل راضيًا عن حياته محبًا صادقًا لما حوله، معجب حقيقي بالآخرين، ويتولد لديه الحماس الداخلي والرغبة الداخلية والإخلاص لخدمة العالم (Curry, 2020, p. 5).

٨. الفرح والفكاهة والسعادة Joy, Humor, and Happiness

فوفقًا لما يراه شتاينر أن مرح الأطفال في ومع بيئاتهم يجب أن يُحسب من القوى التي تبني وتُشكل الأعضاء الجسدية، فهم يريدون المعلمة التي تنظر بسعادة مع دفء البيئة الفيزيائية حولهم، فجدية المعلمة كي يطور الأطفال قدراتهم يجب أن يكون متوازنًا مع الفكاهة والسلوك الذي يُشعر الأطفال بالسعادة؛ لذا يجب أن يكون هناك لحظات من الفكاهة والفرحة كل يوم في القاعة (Howard, 2006, pp. 6– 12).

٩. الكبار مقدمي رعاية على طريقة التنمية الداخلية

Adults Caregivers on a Path of Inner Development

فيؤثر مقدمي الرعاية للأطفال باعتقاداتهم واتجاهاتهم في سلوك الأطفال، فلسلوكهم تأثير عميق في تنمية الطفل لذا لابد أن تكون المعلمة بسلوكها قدوة حسنة للطفل، وتؤثر أيضًا البيئة الروحانية على تنمية الطفل فلابد أن تعترف هذه البيئة بالطفل كوجود ثلاثي من الجسد والنفس والروح، ويكون هذا الاعتراف بمثابة محرك للأنشطة داخل قاعات الروضة وأساس للعلاقة بين الطفل والمعلمة (Steiner, 1997a, p. 52).

ونظرًا لأهمية هذا المدخل؛ فقد تناولته دراسات عديدة لتطوير التعليم والتعلم مثل: دراسة ستويل (Stowell, 2014) والتي تناولت المقارنة بين مدخلي فالدورف و ريجيو إيميليا عن

طريقة توثيق قيمة وفعالية نهجين يستندان على الفنون، ودراسة راندول وبيترز (Randoll & Peters, 2015) بعنوان البحوث التجريبية لتعليم فالدورف؛ وتوضح نتائج الدراسات الاستقصائية خلال العشرين عامًا الماضية ويركز بشكل أساسي على تجارب مدارس فالدورف الألمانية، ودراسة شانك (Shank, 2016) والتي هدفت إلى دراسة المبادرة التي تدمج طرق التدريس المبتكرة المستوحاة من مدخل فالدورف لتعليم ما قبل المدرسة والتعليم السائد في الفصول الدراسية العادية لاستكشاف كيفية تضمين الأساليب التربوية القائمة على الخيال لفالدورف والتي تدعم سرد القصص واللعب الإبداعي والقصائد والآيات والرسم والتلوين وتطوير معرفة القراءة والكتابة النقدية لدى الأطفال الصغار، ودراسة الجابرين (Aljabreen, 2020) والتي هدفت للمقارنة التحليلية بين نماذج تعليم الطفولة المبكرة البديلة (منتسوري، فالدورف، ريجيو إيميليا)، وذلك لمساعدة المختصين في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال على فهم الأهداف والأطر الفلسفية والنظرية والتطور التاريخي، والفوائد والتحديات في هذه النماذج وأساليب ممارستها.

رياض الأطفال كمرحلة نمائية وفقًا لمدخل فالدورف

تهدف مرحلة رياض الأطفال وفقًا لمدخل فالدورف إلى مساعدة الطفل على الانتقال إلى التعليم الفكري عن طريق الفن أي أنه يجب أن يتم تقديم المواد بطريقة فنية؛ فتكون توصيل المعلومات بطريقة غير مباشرة من خلال الموسيقى والإيقاع، وبهذا يحدث التطور العقلي اللازم لدى الطفل في هذه المرحلة؛ وذلك باستخدام الصور التوضيحية والمجلات والرسوم المتحركة والتليفزيون وغيرها من الوسائل التعليمية التي من شأنها استخدام خيال الطفل لتحويل الكلمات إلى صور وسيناريوهات ذهنية، فبالرغم من أن كل طفل يسمع نفس السرد من قبل نفس المعلمة إلا أن صوره العقلية التي يكونها تكون مختلفة، ويؤكد شتاينر أن الأطفال في عمر السادسة يُظهرون اهتمام بالكتب المصورة ويتطور هذا الاهتمام حتى سن التاسعة ثم يقل في سن العاشرة (Ogletree, 1997, pp. 54– 56).

تقع مرحلة رياض الأطفال عند شتاينر ضمن مرحلة الوعي الفيزيائي (٠– ٧) سنوات، وتتضمن مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا لمدخل فالدورف، والتي يتم فيها التعليم من خلال رعاية جسم قوي وصحي في بيئة تشبه المنزل ممتعة وهادئة، ويركز فيها على تطوير مهارات الحياة العملية، فيدعو فيها إلى الاعتماد على التنمية الذاتية والتعلم التحويلي والانغماس في عالمه المحيط، ويؤكد على أن الطفل يمتص من محيطه من دون تكيف أو انعكاس واعٍ، وكل ما يحدث في البيئة الفيزيائية للطفل يُعبر عن نفسه في الجسم العضوي ويمتد إلى اللاوعي، فوعي الطفل

في هذه المرحلة هو وعي خيالي، ويرى شتاينر أن خلال هذه المرحلة يتكون الإنسان من (الجسم المادي: أي الجسد الذي يتكون من المعادن التي تخضع لقوى الطبيعة– والجسم الأثيري: (الروح والوعي) وهو سبب ظواهر النمو والإدراك المعرفي والبناء في الجسم المادي في هذه المرحلة– والانا: وهي جزء لا يتجزأ من الجسم الأثيري في هذه المرحلة (Nicol, & Taplin, 2012, pp. 10– 11).

ويتفق شتاينر مع بياجيه على الجودة التصويرية لتفكير الأطفال، ففي سن السادسة يكون الأطفال قادرين على تحويل المفاهيم التصويرية والصور الذهنية لمعنى لديهم، ولديهم القدرة على الحفاظ على التفكير وعكس اتجاهه؛ فما يُدركه الأطفال من صور وأفكار خيالية هي التي تعمل على القوى الشكلية للنمو وليست المفاهيم، ففي تعليم شتاينر تتضمن أي عملية تعلم الإدراك ثم يصبح الإدراك شعورًا (تجربة)، ومن خلال هذا الشعور (الخبرة) يتطور المفهوم، وهذه الخطوات الثلاث هي الأساس في كل عملية تعلم حقيقي وفقًا لمدخل فالدورف، مع مراعاة قاعدة أنه لا يجب ارهاق الطفل نتيجة عملية التعلم (Ogletree, 1997, p. 54).

نتائج البحث

بعد إجراء البحث التجريبي والمعالجة الإحصائية كانت النتائج كالأتي:

وهي نتائج الفرض الذي ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة،على الاختبار ككل، وعلى كل مهارة من مهارات التفكير التأملي؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة، على كل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وعلى الاختبار ككل، وتم حساب دلالة

هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample (T – Test)، واتضحت النتائج بالجدول الآتي:

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة وعلى كل مهارة فرعية من مهاراته

م	اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	مهارة الرؤية البصرية	١٥	صفر	٧.٦١	٢.٠١	٢٠.٤٥	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٣٠
٢	مهارة الكشف عن المغالطات	١٤.٦٠	١.١٤	٢.٥٥	١.٩٨	٢٧.٥٢	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٤٨.٥٤
٣	مهارة الوصول لاستنتاجات	١٤.٢٥	١.٥٥	٢.٦٥	١.٧٢	٢٤.٣٩	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٤٩
٤	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	١٤.٥٥	١.١٤	٠.٦٥	٠.٥٥	٥٨.١٦	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٤٩
٥	مهارة وضع حلول مقترحة	١٤.٥٥	١.١٤	٤.٩٧	١.٠١	٣١.٢٨	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٤٩
	الاختبار ككل	٧٢.٩٥	٢.١٤	١٨.٤١	٣.٣٧	٦٤.٣٠	دالة عند ٠.١ عند درجة حرية ٤٩

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي، ومجموع مهارات التفكير التأملي ككل (الاختبار ككل)؛ دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعلى هذا فقد اتضحت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

والشكل الآتي يوضح متوسطات الأداء القبلي والبعدي على كل مهارة من مهارات التفكير التأملي وعلى الاختبار ككل؛ وذلك في اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة

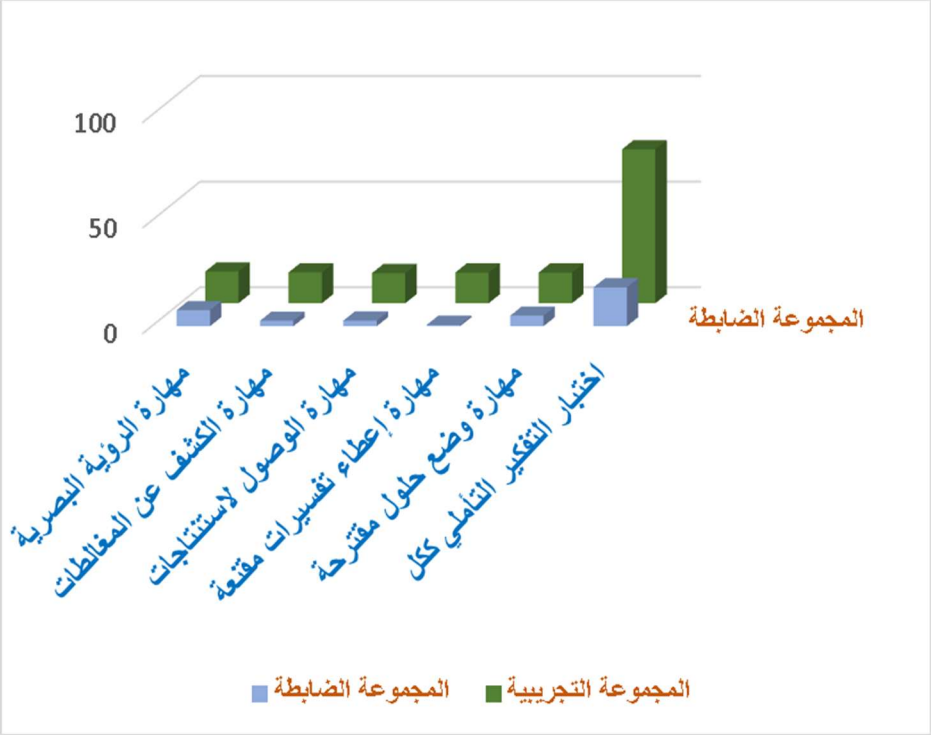

شكل (٢) قيم متوسطات الأداء القبلي والبعدي على اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي

حساب حجم التأثير

وللتحقق من حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة؛ لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير (η^2 ›0.14).

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (الدلالة العملية) للبرنامج القائم على مدخل فالدورف في اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة ككل، وعلى كل مهارة من مهاراته – سابقة التحديد – باستخدام مؤشر (η^2) – تبعاً للمعادلة – سابقة الذكر – وبالرجوع إلى الجدول

المرجعي السابق لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لمؤشر مربع إيتا (η^2)، اتضحت النتائج كما في جدول (١٢) الآتي:

جدول (٢) نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة

م	اختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة η^2	مستوى حجم التأثير
١	مهارة الرؤية البصرية	٢.٠٤٥	٣٠	٠.٩٣	كبير
٢	مهارة الكشف عن المغالطات	٢٧.٥٢	٤٨.٥٤	٠.٩٤	كبير
٣	مهارة الوصول لاستنتاجات	٢٤.٣٩	٤٩	٠.٩٢	كبير
٤	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	٥٨.١٦	٤٩	٠.٩٨	كبير
٥	مهارة وضع حلول مقترحة	٣١.٢٨	٤٩	٠.٩٥	كبير
الاختبار ككل		٦٤.٣٠	٤٩	٠.٩٩	كبير

ومما سبق اتضح ان البرنامج القائم على مدخل فالدورف له تأثير كبير في تنمية كل مهارة من مهارات التفكير التأملي (مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول لاستنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة)، ومجموع المهارات ككل (الاختبار ككل)، لدى أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة نتائج اختبار المواقف المصور لقياس مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة

بينت النتائج الخاصة بفروض البحث الحالي الخاصة بتأثير البرنامج القائم على مدخل فالدورف على تنمية الوعي التفكير التأملي لطفل الروضة، والتي نتجت عنها الآتي:

أ. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة ككل، وعلى كل مهارة من مهارات التفكير التأملي؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ب. حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المواقف المصور للتفكير التأملي لطفل الروضة؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$).

وكانت قيمة مربع إيتا (η^2) لمهارات التفكير التأملي ككل ٠.٩٩، ولكل مهارة فرعية من مهارات التفكير التأملي وهي؛ مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة

الوصول لاستنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة، على التوالي: ٠.٩٣، ٠.٩٤، ٠.٩٢، ٠.٩٨، ٠.٩٥

ويرجع تحقق تلك النتائج إلى الأسباب الأتية:

١. أن التعليم والتعلم من خلال مدخل فالدورف يتناسب مع طبيعة التفكير التأملي؛ حيث أن مدخل فالدورف يعتمد على تنمية الخيال والتمعن والنظر في كل الأشياء الطبيعية في بيئة الطفل من حوله، ويساعد الطفل على وصف الأشياء، والبحث في طريقة عملها وأسباب وجودها، وهذا ما هو إلا دعوة صريحة من المدخل للتأمل فيما حوله من أشياء، وأكد ذلك شرح مدخل فالدورف من وجهة نظر دراسة الجابرين (Eljabreen, 2020)، ودراسة إيدوارز (Edwards, 2002).

٢. نظرة المدخل للتفكير في مرحلة رياض الأطفال واعتبار شتاينر أنه لكي يتم تجربة طبيعة التفكير لابد من ممارسة نوع من الممارس التأملية أثناء عملية التعليم، مع إمكانية توجيه عمليات التأمل عند الأطفال دون أن يكونوا على وعي بممارساتهم التأملية وذلك من خلال الأسئلة الموجهة من قبل المعملة أثناء النشاط، وهذا ما نفذه بالفعل البرنامج القائم على مدخل فالدورف من خلال دمج ممارسة الطفل لمهارات التفكير التأملي وجعل الطفل يمارس المهارات الفرعية للتفكير التأملي بالتتابع من خلال الأسئلة الموجهة من قبل المعلمة للأطفال في النشاط وبالتإلى تم دمج مهارات التفكير التأملي كأحد المهارات الحياتية التي يمارسها الطفل يوميًا أثناء تنفيذ البرنامج، وتم قياس فاعليته بنفس الطريقة، واتفق هذا مع توجيه دراسة داهلين (Dahlin, 2009) لكيفية تنمية التفكير عند أطفال الروضة وفقًا لمدخل فالدورف، وأكدته دراسة بيفرز وآخرون (Beavers & et al., 2017)؛ حيث أكدت أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكر قادرون على إظهار التفكير الناقد والتأملي خلال المناقشات الجماعية وعند استخدام أسئلة تثير التفكير، كما يتفق ذلك مع دعوة دراسة موريس (Morris, 2000) بإجراء المزيد من الأبحاث عن التفكير التأملي في مرحلة رياض والطفولة المبكرة، وتقديم توصيات تدعم تنمية التفكير التأملي لدى هؤلاء الأطفال.

٣. تصميم أنشطة التعلم القائم على مدخل فالدورف في ضوء استراتيجية تدريسة مصممة لتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال سرد القصص أو المواقف أو من خلال قراءة الصور المعبرة عن موقف ما، واستخدام الأسئلة الموجهة في إدارة ممارسة الأطفال للتأمل جعل عملية ممارسة مهارات التفكير التأملي عملية سهلة وسلسة ومتتابعة، ومراعاة التدريب الكافي من قبل الأطفال لممارسة مهارات التفكير التأملي وملاحظة المعلمة لأداء الأطفال أكد على فاعلية مدخل فالدورف ونجاحه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة تشوي وأوو (Choy &Oo, 2012) والتي أكدت على ضرورة دمج التفكير التأملي في الأنشطة اليومية وضمن الممارسات التربوية للمعلم في المراحل التعليمية المختلفة، وأكدت على ذلك أيضًا دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠)، ودراسة عراقي (٢٠١٧).

٤. التعليم والتعلم من خلال مدخل فالدورف ومشاركة الطفل في ممارسة التفكير التاملي من خلال الأنشطة الجماعية والعمل الجماعي داخل المجموعات الصغيرة نقل الأطفال من ممارسة التامل العابر اليومي للتأمل المدروس المتعهد الذي يشمل التأمل على أو حول الإجراء كما وصفه مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩، ص ص ١٧٨– ١٨٨)، ونقله من مستوى العمل والاعتيادي الروتيني ومستوى الفهم والاستيعاب لمستوى الفهم لمستوى التأمل الذي يعبر عن التفكير النشط الثابت الحذر في اعتقاد أو صيغة مفترضة من المعرفة في ضوء الأسس التي تدعمه، والنتيجة التي يذهب إليها (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص ١٩٨).

٥. التدريب المستمر على ممارسة مهارات التفكير التأملي من خلال البرنامج القائم على مدخل فالدورف والتنوع في الأنشطة التي جعلت الطفل يمارس مهارات (الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول لاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة) لكل موقف يُعرض عليهم خلق لدى الطفل رغبة في تأمل كل المواقف التي تحدث حوله في البيئة سواء داخل الروضة أو في المنزل أو خارجهما.

التوصيات والمقترحات

أ. توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- استخدام البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات التفكير التأملي لأطفال الروضة ضمن البرنامج المعتاد للروضة.

- الاستفادة من اختبار المواقف المصور لقياس مهارات التفكير التأملي، والذي أعدته الباحثة، في متابعة نمو مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة.
- تشجيع معلمات الروضة على معرفة أسس مدخل فالدورف، واستراتيجياته واستخدامها عند تنمية مهارات التفكير للطفل.

ب. مقترحات الدراسة

في ضوء الدراسة الحالية، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الأتية:

- فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات اللغة العربية والاتجاه نحو الاعتزاز باللغة العربية.
- فاعلية برنامج أنشطة رياضياتية قائم على مدخل فالدروف في تنمية المهارات الحسابية والهندسية والتفكير الخيالى لدى أطفال الروضة.
- برنامج قائم على سر القصص الخيالية في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحليلي لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). ***التفكير من منظور تربوي تعريفه وطبيعته ومهاراته وأنماطه.*** **القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.**

خطاب، على (٢٠٠٠). ***الطرق العلمية لدراسة الطفل،*** **القاهرة: مطبعة العمرانية أوفيست.**

رزوقي، رعد مهدي؛ عبد الكريم، سهى ابراهيم (٢٠١٥). ***التفكير وأنماطه: التفكير الاستدلالى – التفكير الإبداعي – التفكير المنظومي – التفكير البصري*** **(ج٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.**

عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩). ***تدريس العلوم وإعداد المدرس وتكامل النظرية الممارسة.*** **القاهرة: دار الفكر العربي.**

عبد القادر، محسن مصطفى محمد (٢٠١٤). ***التنشئة العلمية لطفل ما قبل المدرسة.*** **القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.**

عبد اللطيف، هيام مصطفى عبد الله (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية مخطط البيت الدائري في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٤٣ (١٢)، ص ص ٧٧– ١٣٩.

عراقي، شيرين عباس (٢٠١٧). فاعلية استخدام التعلم البصري في تنمية مهارات التفكير التأملي وبعض المفاهيم الرياضية لطفل الروضة، ***المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة،*** **جامعة المنصورة، ١(٤)، ص ص ١٥٧– ٢٣٠.**

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abdulahmeed, M. I. (2013). The effectiveness of a proposed program based on integrated educational modules to develop sex education for kindergarten children. European Scientific Journal, 9

Abdullah, M. (2015). Promoting Reflective Thinking Skills by Using Web 2.0 Application. *Online Submission*.

Biko, S. (2012).Waldrof Education, *The South African Federation of Waldorf Schools.*

Boland, N. (2021). Renewing Steiner Teacher Education: A Conversation With Florian Osswald. *Other Education: The Journal of Educational Alternatives*, *10*(1), 48-62.

Choy, S. C., & Oo, P. S. (2012). Reflective Thinking and Teaching Practices: A Precursor for Incorporating Critical Thinking into the Classroom?. *Online Submission*, *5*(1), 167-182.

Curry, T. J. (2020). Benefits of the Waldorf Educational Model on Students' Academic Success.

Dahlin, B. (2021). The Bildung of Humanity and Earth. The ecospiritual potential of Waldorf education. *RoSE–Research on Steiner Education*, *12*.

De Souza, D. L. (2012). Learning and human development in Waldorf pedagogy and curriculum. *Encounter: education for meaning and social justice*, *25*(4), 50-62.

Edwards, C. P. (2002). Three approaches from Europe: Waldorf, Montessori, and Reggio Emilia. *Early childhood research & practice*, *4*(1), n1.

Edwards, S., Nolan, A., Henderson, M., Skouteris, H., Mantilla, A., Lambert, P., & Bird, J. (2016). Developing a measure to understand young children's Internet cognition and cyber-safety awareness: a pilot test. *Early years*, *36*(3), 322-335.

Emerson Waldrof School (2016). Grade Level Curriculum Descriptions for Early Childhood Curriculum Guide, *A Paper Published by Emerson Waldrof School Curriculum Guide,* February 2016.

Fox, L. (2015). *How Waldorf early educators teach parents to parent their children during the first seven years*. California Institute of Integral Studies.

Frödén, S., & von Wright, M. (2018). The Waldorf Kindergarten. In *International Handbook of Early Childhood Education* (pp. 1401-1420). Springer, Dordrecht

Howard, S. (2006). The essentials of Waldorf early childhood education. *Gateways*, *51*, 6-12.

Keogh, M. D. (2005). *Factors influencing pre-service teachers' levels of reflective thinking*. Syracuse University.

Mezentseva, O. (2019). Creating harmonious school learning environment: Waldorf education perspective. ***International Journal of Advanced Research*****, *7*(7), 691-696.**

Morris, J. B. (2000). ***Reflective thinking in early childhood education*** **(Doctoral dissertation, Memorial University of Newfoundland).**

Nicol, J., & Taplin, J. (2012). ***Understanding the Steiner Waldorf approach: Early years education in practice*****. Routledge.**

Oberman, I. (2007). Learning From Rudolf Steiner: The Relevance of Waldorf Education for Urban Public School Reform. ***Online Submission*****.**

Ogletree, E. J. (1997). Waldorf Education: Theory of Child Development and Teaching Methods.

Paull, J., & Hennig, B. (2020). Rudolf Steiner Education and Waldorf Schools: Centenary World Maps of the Global Diffusion of" The School of the Future". ***Journal of Social Sciences and Humanities*****, *6*, 24-33.**

Randoll, D., & Peters, J. (2015). Empirical research on Waldorf education. ***Educar em Revista*****, (56), 33-47.**

Shank, M. (2016). Imagination, Waldorf, and critical literacies: Possibilities for transformative education in mainstream schools. ***Reading & Writing-Journal of the Reading Association of South Africa*****, *7*(2), 1-9.**

Steiner, R. (1921).Waldorf Education For Preschool, ***A lecture in Utrecht*****, The Netherlands, February 1921**

Steiner, R. (1995). ***The kingdom of childhood: Introductory talks on Waldorf education*****. SteinerBooks.**

Steiner, R. (1996a). ***The child's changing consciousness: As the basis of pedagogical practice*** **(Vol. 16). SteinerBooks**

Steiner, R. (1996b). ***Rudolf Steiner in the Waldorf School: Lectures and addresses to children, parents, and teachers, 1919-1924*** **(Vol. 6). SteinerBooks.**

Steiner, R. (1997a). ***The roots of education*** **(Vol. 19). SteinerBooks.**

Steiner, R. (2001). ***A modern art of education*****. SteinerBooks.**

Steiner, R. (2003). ***Soul economy: Body, soul, and spirit in waldorf education*** **(Vol. 12). SteinerBooks.**

Steiner, R. (2004). Human values in education: 10 lectures in Arnhem, Holland, July 17-24, 1924. Great Barrington, MA. ***Anthroposophic Press*****, *6*, 2013.**

Stowell, D. (2014). ***Waldorf kindergarten and Reggio-inspired kindergarten: Documenting value and effectiveness of two arts-based approaches*** **(Doctoral dissertation, University of Denver).**

Toplak, M. E., West, R. F., & Stanovich, K. E. (2011). The Cognitive Reflection Test as a predictor of performance on heuristics-and-biases tasks. ***Memory & cognition*****,** ***39*****(7), 1275-1289.**

Yost, D. S., Sentner, S. M., & Forlenza-Bailey, A. (2000). An examination of the construct of critical reflection: Implications for teacher education programming in the 21st century. ***Journal of teacher education*****,** ***51*****(1), 39-49.**

Abstract: The current research aimed to develop some Reflective Thinking Skills among Kindergartens by using a Program-based Waldorf Approach.

The study subjects were (55) Second year Kindergarten children range between (5:6) years old from Ismailia government. This Sample was divided into two groups: experimental group including (22) children, and control group including (33) children.

The study used the following tools:

Treatment tool:

The program, which is based on Waldorf Approach. (Prepared by the researcher).

Measurement tools

Pictorial Positions Test to measure the Reflective Thinking Skills for Kindergarteners. (Prepared by the researcher)

Findings and Results:

There is a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores the control and the experimental and control groups in the post measurement for Pictorial Positions Test to measure the Reflective Thinking in the favor of the experimental group.

The effect size for the significant differences between the mean scores of control and experimental group in the post measurement for the for Pictorial Safety Awareness Scale and Pictorial Positions Test to measure the Reflective Thinking Skills in favor of the experimental group ($\eta^2 > 0.14$).

Practical applications: Using Pictorial Positions Test to measure the Reflective Thinking Skills for measuring kindergarten's Reflective Thinking skills

The Key words: Waldorf Approach, Reflective thinking, Kindergarteners.